

خطبة في تفسير قوله إن الله يأمر بالعدل إلخ للشيخ العلامة

السعدي

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في تفسير قوله ان الله يأمر بالعدل. الحمد لله الذي

جعل القرآن تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:00:02](#)

اجتمع فيه اصول الدين وفروعه. واصلح به الدنيا والدين. واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكمل الخلق وسيد المرسلين. اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد ايها الناس -

[00:00:21](#)

اتقوا الله بامثالكم لاوامره واجتنابكم لمناهيه. وتوددوا اليه بالتقرب اليه واتباع مرضيه. فقد جمع الله الخير في اية واحدة من

كتابه. وهي قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء - [00:00:41](#)

المنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فتأملوا كيف جمعت كل مأمور ونهت عن كل شر محظور. امر الله فيها الذي قامت به الارض والسموات وصلحت الامور واستقامت به الموجودات اكبر العدل القيام بالعبودية وتحقيق التوحيد. واعظم الظلم. الشرك بالله واتخاذ

العدل به والنديد. ومن العدل اقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:01:02](#)

زكاة والقيام بشرائع الدين. والقيام بحق الوالدين والاقارب والجيران والمعاملين. ومن العدل القيام بالقسط في الاحكام والولايات بان

يكون الناس كلهم عندك سواء. البعداء والاقرباء والاعداء واهل المودات. ومن العدل معاملة الناس بالوفاء والصدق - [00:01:28](#)

انصاف وان تعطيهم ما لهم عليك كاملا كما تستوفي حقك بلا نقص ولا اجحاف. ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون.

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون - [00:01:48](#)

ليوم عظيم. ومن العدل القيام على نفسك والاقربين والابعدين. والا يضلك الهوى عن طريق الشرع والدين. ومن العدل ان تساوي بين

زوجاتك في النفقة والكسوة والعشرة. فعل اهل الكمال والا تفضل بعض اولادك على بعض في عطية او بر او وصال - [00:02:08](#)

وامر تعالى بالاحسان في عبادته. وذلك بمراقبته وخوفه ورجائه والاخلاص له. في الاقوال والاعمال. وبالاحسان الى عباد الله النصح

والتعليم وبذل الجاه والمال. ومن الاحسان بذل المعروف والعفو عن المسيئين. ولين الكلام وطلاقة الوجه وحسن الخلق مع -

[00:02:28](#)

كافة المسلمين. ومن الاحسان اكرام الجيران وايتاء ذي القربى. ولهذا خصه الله بالذكر لشرفه ومصلحته العظمى. ومن الاحسان الرفق

بالماليك والخدم والبهائم. والا يشتمهم ولا يحملهم ما لا طاقة لهم به. فعل المسرف الظالم ونهى في الاية - [00:02:48](#)

عن الفحشاء وهي الكبائر من الجرائم كالقتل والزنا والربا والغش وسائر العظام. وكذلك الرياء والكبر والسخرية بالخلق. فان ذلك من

اشنع المآثم. وزجر عن منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. وعن البغي على الخلق في انفسهم واموالهم واعراضهم -

[00:03:08](#)

فالباغي لابد ان يصرعه بغيه. فتكون له العاقبة الوخيمة السوء. من الله علي وعليكم بالعدل والاحسان. وجنبنا الفواحش والمنكرات

والعدوان. وبارك لي ولكم في القرآن العظيم - [00:03:28](#)